

Seçim zaferi Rohinyalara ne getirecek?

رأي

16

العدد 813
السبت 16 صفر 1437 هـ
الموافق ل 28 نوفمبر 2015

الضمير



هارون يحيى

ما الذي سيجلبه النصر في الانتخابات للروهنگيا؟

الحل العملي لما يحدث في ميانمار هو ممارسة ضغوط دولية. ومن الضروري هنا التأكيد على أنه لم يتم أي تغيير في ظروف حياة الروهنگيا حتى موعد إجراء الانتخابات، فقد أوضحت الأمم المتحدة أن 370 شخصاً من الروهنگيا لقوا حتفهم في عرض البحر في الفترة ما بين يناير وحزيران لعام 2015م. غير أنه وفقاً لمنظمة العفو الدولية "أمستسي" فإن العدد أكبر بكثير مما تم الإعلان عنه. ويقول شهود عيان إن الذين تمكنوا من بين هؤلاء النازحين من الوصول إلى سواحل اندونيسيا وماليزيا عدد قليل جداً، بمعنى أن مأساة الروهنگيا تواصل بصمت وبلا صدق.

تأمل أن تكون هذه المرحلة الجديدة مرحلة خير بالنسبة إلى شعب الروهنگيا الذي تعرض للظلم وحرم من جميع الحقوق الآدمية، وتعرض كذلك لأبشع أنواع الإيذاء. ونحن في هذه الأثناء نحاول إسماع أصوات هؤلاء وسوف نواصل الدّعاء لهم.

ميانمار لم ينته فيها حكم الطغمة العسكرية، وما يعتمل في هذا البلاد من احتقان وتوتر ينذر بوقوع مزيد المخاطر، ومن الحكمة دائماً تخفيف التوتر والدّفاع عن الحقوق، تلك هي الإدارة العاقلة للامور. من المرجح أن شو كي كانت ستعرض لردود فعل تتعمّل في المضايقة الشديدة من قبل القوات العسكرية لو أنها ركزت في حديثها عن الروهنگيا. والانتقاد الموجه بهذا الخصوص، سواء كان بحق أو غير حق سوف يتبين مدى جاهته في ما ستقوم به شو كي من خطوات في المستقبل.

وبالرغم من أن الحزب سوف لن يتمكن من التحرك خارج الدستور الذي وضعه العسكر، وبالتالي عدم قدرته على إنجاز إصلاحات جديدة، فإن هذا الحزب خطأ خطوة مهمة على طريق منع وقوع انتهاكات بحقوق الإنسان وحدث مجازر، ومن ناحية أخرى سوف يكون بوسعهم نقل هذا الموضوع إلى اهتمامات المجتمع الدولي.

أما شعب الروهنگيا، فالإلى جانب كونه ممثلاً من سقوط النظام القائم، فقد كان له في الماضي انتظارات كبيرة من أونغ سان شو كي، أما في الوقت الحاضر فلا يبدو أن هذه الانتظارات ما تزال مستمرة، والسبب الأكبر في ذلك أن شو كي تحاشت في نهاية شهر سبتمبر استخدام كلمة "روهنگيا"، فإثناء الجولات الانتخابية التي قامت بها في البلاد رفضت زيارة الكثير من المناطق التي يعيش بها السكان من الروهنگيا في شمال البلاد. عند التعرّض للحديث عن موضوع الروهنگيا اكتفت بالقول إن موضوع حقوق الأقليات "موضوع شديد الحساسية" و "ينبغي تناوله بكثير من الحذر". وكثير من الروهنگيا انتقدوا التهرب من الإجابة بشكل واضح على هذه المسألة، واعتبروا أن مرجعه هو انتهاج سياسة تهدف إلى عدم فقدان أصوات الناخبين البوذيين. وفي الحقيقة، ينبغي التنبيه إلى أن هذه المناورات السياسية يمكن أن تكون لها دلالات أخرى مختلفة.

الجبرية طيلة سنوات، ولهذا السبب، فبالرغم من انتهاء الحكم العسكري نظرياً فإن المخاوف موجودة من أنه من غير المستبعد الانقلاب على شو كي وتكرار ما حدث سابقاً. حسناً، فما الذي تعنيه هذه النتائج بالنسبة إلى شعب الروهنگيا؟ في عام 2012م وقعت صدامات ذهب ضحيتها المئات من القتلى من الروهنگيا، وعلى إثرها وقع طرد الكثير من الروهنگيا المسلمين من أعمالهم وإخراجهم من بيوتهم ليجدوا أنفسهم لاجئين في المخيمات، وفي بداية هذا العام زعمت الحكومة أن الأقلية المسلمة في ميانمار لا يُعدون مواطنين، وعمدت إلى سحب الوثائق الشخصية التي بحوزتهم، ولهذا الأسباب فإن الانتخابات التي أجريت في شهر نوفمبر من هذا العام لم تكن تمثل شيئاً للروهنگيا المسلمين، كما أنه لم يكن بوسعهم المشاركة فيها. ولأول مرة لا يدخل ولو مسلم واحد البرلمان في انتخابات ميانمار.

إن ميانمار دولة تحكمها طغمة ظالمة منذ نحو 50 عاماً. وبالرغم من أن انتخابات سنة 2010م يبدو أنها أنهت موضوع الحكم العسكري نظرياً فإن دعم الطغمة العسكرية للنظام أمر واضح للعيان. إن انتخابات 2015م التي جرت في الأونة الأخيرة قد أسفرت عن نجاح كبير لرعية المعارضة أونغ سان شو كي الحائزة على جائزة نوبل، والتي تقود حزب الرابطة القومية من أجل الديمقراطية، بيد أن ما حصل هو أن 75% من أعضاء المجلس يختارهم الشعب بينما يتم تعيين 25% للباقيون من قبل الجيش، ونظراً لذلك فإن الحزب الفائز لن يكون بوسعه تمرير القوانين والقيام بإصلاحات جديدة. في الحقيقة كانت أونغ سان شو كي قد فازت في الانتخابات التي جرت عام 1990م، وبالرغم من أن حزبها قد حصل على أغلبية بلغت 80% من أعضاء البرلمان، فإن السلطة العسكرية لم تعترف بالنتائج التي جرت في ذلك التاريخ، وظلت شو كي تحت الإقامة

Myanmar halkının dramı 2012 yılında gerçekleşen çatışmaların ardından giderek arttı. **Rohingya Müslümanları bir soykırım ile yüz yüze kaldılar, köhne** tekneleriyle ülkelerinden kaçmak isterken kara sularında **terk edildiler**, Myanmar vatandaşlığından çıkartılıp **insani haklarından** mahrum bırakıldılar. **Rohingya Müslümanlarının** bu yaşadıklarını bilenler, geçtiğimiz hafta Myanmar'da gerçekleşen genel seçimlerin de bu insanlar için ne anlama geldiğini anlayabilirler.

Tunus'ta yayınlanan Arapça günlük gazete **Dhamir'de** yayınlanan **Harun Yahya'nın** makalesi yayınlandı.

<http://www.harunyahya.org/tr/Makaleler/211952>

<http://www.harunyahya.info/makaleler/secim-zaferi-rohinyalara-ne-getirecek-80352>